قراءة في عتبة الغلاف عند الرّوائي الأردني "حسن الحلبي"، رواية "لن يموت" أنموذجا

A reading of the Cover Threshold of the Jordanian novelist "Hassan Al-Halabi", a novel that "Will Not Die" as an example.

أحلام نقاط[1]*، حسن دواس[2]

[1] جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، مخبر التراث الأدبي الجزائري الرّسمي والهامشي، a.negat@univ-skikda.dz

[2] جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، مخبر التراث الأدبي الجزائري الرّسمي والهامشي، hassen.douas@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/04 تاريخ القبول: 2025/05/15 تاريخ النشر: 2025/06/02

ملخص:

يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا بالفنِّ التَّشكيلي الذِّي يعدُّ مظهرا من مظاهر النَّشاط النَّفسي الإنساني، حيث يعبِّر الإنسان عن خوالجه بشتَّى الأشكال صورة، موسيقى، رمزا، رسما أو لغة، رغبة في التَّأثير في الآخر، وقد اتَّخذت الكتابات السَّردية وعلى رأسها الرِّواية مطلع القرن العشرين منحى جديدا في معالجة قضايا الكون والإنسانيَّة، انطلاقا من تأثُّرها بالفنِّ التَّشكيلي واعتماد تيمة الرَّمز والعلامة غير اللُّغوية في التَّعبير، ثورةً على الكلاسيكيَّة ورغبة في تحقيق الجماليَّة والشِّعرية دون الخروج عن المتن النَّصي، وتهدف هذه الدِّراسة إلى البحث عن مساهمة عتبة الغلاف في إضاءة المتن السَّردي في رواية "لن يموت" للروائي الأردني "حسن الحلبي"، فإلى أي مدى تجسَّد ذلك؟ وهل حقَّق كأيقونة بصريةً شعريَّة المتن وجماليَّته؟

كلمات مفتاحية: العتبة النَّصيةً، الغلاف، الرِّواية، الدلالة، لن يموت.

Abstract:

Literature is closely related to plastic art, which is a manifestation of human psychological activity, where man expresses his thoughts in various forms of image, music, symbol, drawing or language, in order to influence others. At the beginning of the twentieth century, narrative writings, especially the novel, took a new direction in addressing the issues of the universe and humanity, based on their influence on plastic art. This study aims to investigate the extent to which the cover threshold contributes to the illumination of the narrative text in the novel " Will Not Die" by the Jordanian novelist "Hassan Al-Halabi", so to what extent and how was this materialized? Did the cover as a visual icon achieve the poetry and aesthetics of the text?.

Keywords: Textual Threshold, Cover, Novel, Significance, will not die.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعدُّ موضوع العتبات النَّصيَّة نتاجا للدِّراسات النَّقدية الحديثة، والتّي عنت بالنَّص وجزئيَّاته المختلفة، حيث توصَّلت الأبحاث اللِّسانيَّة المعاصرة إلى أنَّ ما يحيط بالنَّص نفسه لا يقلُّ أهميّة عن المتن، إذ يساهم في تكوين دلالته وفي عمليَّة تفاعله مع القارئ، كما يضيء ما تعسَّر عليه استيعابه ويوجِّهه للمعنى الذّي يريده الكاتب، ممَّا يحقِّق تلك التَّفاعليّة بين القارئ والمتلقِّي في ممارسة تأمُّليَّة مع النَّص، وقد غاصت الدِّراسات والأبحاث المختلفة في النَّص وما يحيط به وراحت أبعد من أن تقتصر الأهميَّة على توضيح الرُّؤية بل تعدَّتها إلى تلك الجماليَّة والفنيَّة التِّي تنتجها مصاحبات النَّص محقِّقة الشِّعرية وهي غاية الأدب التّي تتبلور من خلال: عتبة الغلاف، عتبة العنوان، المقدَّمة، الإهداء، التَّصدير، العناوين الدَّاخلية، والهوامش، فتفاعلها معا يؤدِّي إلى إخراج الكتاب كعمل إبداعي جمالي.

ويعدُّ "جيرار جينات" رائد هذا المجال حيث انتقل من شعريَّة النَّص إلى شعريّة المناص أو الكتاب «**Seuils**» انطلاقا من إرهاصات سابقيه حيث يعرِّف في كتابه "عتبات "«**Seuils**» العتبة النصية بقوله: "هي بنيات لغويَّة وأيقونيَّة تتقدَّم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها، تعرِّف بمضامينها وأشكالها وأجناسها وتقنع القرَّاء باقتنائها ومن أبرز مشمولاتها: اسم المؤلِّف، العنوان، الإهداء، الأيقونة، دار النَّشر، والمقتبسة والمقدمة..."[1]، فهي بهذا المفهوم عمليَّة تأطير للنَّص تقوم على إضاءة معانيه وتفسر مدلوله لتزيح السِّتار عن غموضه، فهي همزة وصل بين القارئ والمتن.

ويتعدَّد مفهوم العتبة النصيَّة من ناقد لآخر كما يختلف عند العرب والغرب نظرا لاختلاف الرؤى واختلاف التَّرجمة، فظهرت نتيجة لذلك عدَّة مصطلحات للعتبات النصيَّة منها: النَّص الموازي، المحيط النَّصي، التَّناص، تفاعل النُّصوص، وغيرها من المصطلحات خاصَّة في السَّاحة النَّقدية العربيَّة المعاصرة، ويتعامل النَّقد المعاصر مع بداية النَّص، لأنَّه المفتاح الذِّي يولجنا إلى داخل المتن باعتباره معبرا وجسرا بين القارئ النَّاظر والمتن النَّصي، فهو عتبة أولى تدفع للبحث والتقصِّي في مكنون الكتاب ومحتواه، وهذا ما يراه النَّاقد " عبد الفتَّاح كيليطو": "خلال السَّنوات الأخيرة في فرنسا ظهرت دراسات انصبَّ اهتمامها على

بداية السّرد، الكلمة الأولى، الجملة الأولى، الفقرة الأولى، الصَّفحة الأولى، والتِّي تربط عتبة القراءة بعتبة الحكاية "[2]، فهي بهذا الشَّكل ممارسة هادفة لفهم مضمون النَّص وتحديد مساره.

وتعدُّ عتبة الغلاف أوَّل ما يواجه القارئ عندما يتحسَّس الكتاب و يمسكه، وأوَّل صفحة يلاحظها وتقع عليها عيناه حيث يحمل الغلاف صورا وألوانا وبيانات مختلفة تعبِّر عن المتن وعن الفكرة التِّي يطرحها الكتاب، إذ يدعوه الفضول لكشف مكنون اللَّون والصُّورة، فالفن التَّشكيلي اليوم اختزل التَّعبير في اللَّون والإيحاء الرَّمزي الذّي يحقِّق الشِّعريَّة والتَّفاعلية بشكل أقوى، حيث تحدث تلك الاستجابة في الإقبال على النَّص أو الإدبار عنه من خلال تلك الملاحظة والإثارة البصريَّة الجذَّابة أو المنفرة كما أسلفنا، وقد أولى الكتَّاب والمبدعون وأدباء الفن والجمال اهتماما كبيرا بالغلاف وأفردت له الكثير من الدِّراسات التِّي عنت بالتَّشكيل الفنِّي والتَّصميم الرَّمزي له كأيقونة دلالية تلخِّص المتن.

وسنحاول في هاته الورقة البحثية تقديم قراءة في عتبة الغلاف لرواية "لن يموت" للرِّوائي الأردني "حسن الحلبي"، من خلال عمليَّة الكشف والاستنطاق لتلك اللَّوحة التَّشكيليَّة، محاولين الإجابة على مجموعة من التَّساؤلات المختلفة: كيف ساهمت عتبة الغلاف في إضاءة المتن الرِّوائي للقارئ وتقديم دلالته؟ إلى أي مدى أضفى الغلاف شعريَّة وجماليَّة على المتن؟.

وككلِّ دراسة تحتاج إلى منهج مناسب يضبط مسارها ويحقِّق أهدافها، وقع اختيارنا على المنهج السِّيميائي وهو المناسب لتفسير مختلف العلامات اللُّغويَّة وغير اللُّغوية، فهو منهج " يبحث في أنظمة العلامات، سواء كانت لغويَّة أم أيقونيَّة أم حركيَّة"[3].

وقبل الانطلاق في لجِّ دراستنا ارتأينا الوقوف على مفهوم أيقونة الغلاف ومن ثمَّ تقديم قراءة في الغلاف وأبعاده الدَّلاليَّة المرتبطة بالمتن:

2. مفهوم أيقونة الغلاف:

يندرج الغلاف ضمن نطاق الفن التَّشكيلي كونه يعتمد على الصُّورة واللَّون اللَّذان يختزلان الكثير من الدَّلالات والأبعاد الإيديولوجيَّة، فلطالما عبَّرت الرُّسوم والألوان عن مواقف

عدَّة دون لغة صريحة، فهو أيقونة تلخِّص المتن، ويعرِّفه حميد الحمداني: " الغلاف هو الحيِّز أو الفضاء النَّصي الذِّي تشغله الكتابة، باعتبارها أحرفا طباعيَّة على الورق..."[4]، أي هو تلك المساحة التِّي تطفو على سطح الكتاب، فهو خصوصيَّة كتابيَّة تلخِّص منهجيَّة تشكُّل أيِّ نص طباعيا، أو فضاء طباعي يتتبَّعه بصر القارئ في انبهار وجاذبيَّة.

ويتكوَّن الغلاف من: اسم الكاتب، عنوان الكتاب والجنس الأدبي من شعر أو نثر من خلال ما يذكر على سطح الغلاف وحيثيات الطباعة والنَّشر، إضافة إلى صورة الغلاف التِّي تحمل إلى جانب اللَّون عدَّة دلالات، لهذا يقرُّ "عزوز علي إسماعيل": " أن الغلاف أيقونة إعلاميَّة وكوَّة نصيَّة تسلِّط الضَّوء على النَّص والمتن"[5]، هذا من خلال تلك الصورة المجازية التي يشكلها الغلاف في علاقة جدليَّة بين القارئ والمتن ، وفي الرواية وبعيدا عن الشعر يعبِّر الغلاف إيحائيًّا عن إيديولوجيَّة الرَّاوي وأفكاره ومشاعره وموقفه من الحياة والكون، فالصُّورة هي الفن الصامت والرِّواية هي الفن الناطق الذي يعبِّر بكل إحساس عن خلجات الإنسان وواقع الحياة، في فسيفساء يستحيل الفصل فيها ممَّا تحقِّق لنا الشِّعريَّة والجماليَّة، والشِّعريَّة عند "جينات" هي:" ما يهتم بالتَّعالي النِّصي للنَّص، أي كل ما يجعل من النَّص يدخل في علاقة ظاهرة أو خفيَّة مع باقي النُّصوص ...."[6]، وقد جاء بهذا المفهوم في كتابه أطراس ليتجاوز ما قدَّمه سابقا في كتابه النَّص الجامع عام 1979، عن الشِّعريَّة أي بالتالي انتقل من نمط النص إلى المناص.

3. قراءة في غلاف رواية "لن يموت":

1.3. ملخص الرّواية:

الرواية الأردنية "لن يموت" هي رواية من عالم الخيال والرُّوحانيات الذي موضوعه الجن والعالم الأسود، رواية مشوقة كتبت في حدود مئة و ثلاثة وعشرون صفحة، يتداخل فيها الواقعي والخيالي في صورة مشوِّقة من بداية الرواية إلى نهايتها، حيث تتعمق أحداث الرواية في بواطن النفس البشرية مستكشفة تجلياتها من خلال شخصية البطل المجرد من إنسانيته، مما يعكس بوضوح معاناته الداخلية حيث يتجسد الصراع الأزلي بين قوى الخير والشر، وتسلط الرواية الضوء على البطل "عدنان" الذي يعتبر مجرما وهو يسرد لنا الأحداث

التي عاشها وتفاعل معها، حيث يتداخل الواقع مع الخيال، تبدأ أحداث الرِّواية بحوار "عدنان" الكاتب الروائي بطل الرواية إلى زوجته "سارة" حيث يعبر عن رغبته في الانتقال إلى مكان آخر ليتمكن من كتابة روايته الجديدة بشغف وسلام، فترى زوجته أن تذهب مع الأولاد إلى بيت أهلها بينما يبقى هو بالمنزل لكنَّه يعارض رأيها ويقرر الانتقال لمكان آخر، وأثناء هذا النقاش تدخل فجأة ابنته "رنين" الغرفة، لتخبرهما عن تلك العبارة المدوَّنة بالدَّم على مرآة الخزانة بصيغة "لا تذهب أرجوك"، يستغرب عدنان الأمر لكنَّه لا يعيره اهتماما فهو معتاد على كتابة قصص الرعب و دائم الغوص في عوالم الجن والشَّياطين قد يكون كتبها ليلا دون أن يدرك، بعد حوار ونقاش توافق زوجته على قراره، ويشرع في تجهيز حاجياته للانتقال إلى المنزل الجديد الذي اقترحه عليه صديقه "حازم"، وهناك يعيش تجارب مرعبة ويواجه مواقف تفوق خياله، مما يجعلنا نتساءل: أهي حقيقة أم خيال؟، فخلف شخصيته الرِّوائية الحقيقية تتوارى عدَّة شخصيات أخرى فتستمر أحداث الرّواية متأرجحة بين الواقعي والمتخيَّل، حيث يصادف البطل كلبا أسود مقطوع الرأس وطفلا أصلعا ومسخا مشوها ومرآةً من الماء كما ينتابه الفزع بملاقاته صديقه شاهين في هيئة جثة تلاحقه هذا الأخير الذي اختفى منذ زمن بعيد، وفي النهاية يلتقي البطل بذاته و يواجهها في نقاش فلسفي صادق، حيث يتضح أنَّه مريض نفسي مصاب بالفصام، كما يتبين أنه هو المجرم الذي أزهق الكثير من الأرواح البريئة واقترف الكثير من الشرور، و أنه هو من كتب تلك العبارة على المرآة ليحذِّر نفسه من نفسه، فالإنسان يولد خيّرا بطبعه لكنَّه يتعلَّم الشر ويكتسبه من واقعه، حيث يعترف بجرائمه يقول "أنا عدنان قاتل مأجور وأستلم أجوري وأموالي عن طريق البيتكوين، العملة المشفَّرة الشهيرة عبر الأنثرناث، التِّي يتعامل بها كلُّ مستخدمي الأنثرناث المظلم ، الكتابة ليست أكثر من وسيلة وغطاء أمام الناس والأسرة، كي أبرِّر شكوك البعض بخصوص الفيلا التِّي نعيش فيها، والأموال الكثيرة، والسَّيارة الجديدة"[7]، في النهاية يتعرض عدنان لحادث مميت يقضي بهلاكه، كما يكشف تقرير الشرطة كل جرائم عدنان وما اقترفه من آثام على مر الأيام، لكنَّ الكاتب لا يرضى بهذه النّهاية فيعيدنا إلى عالم الإثارة، حيث

يقرأ ابن "عدنان" عبارة مكتوبة باللَّون الأحمر على المرآة مفادها" ساعدوني أنا محبوس بالدَّاخل" وهي بخط عدنان و لكن كيف يمكن أن يكون ذلك وعدنان قد توفي؟ يترك لنا الكاتب هاته النهاية المفتوحة ليضعنا أمام الحيرة مجددا: هل كل هذا واقع أم خيال؟.

وقد توفرت الرِّواية على شخصيات عدَّة كان لها دور في تسلسل الأحداث وتأزمها من جهة وتغير مسارها من جهة أخرى:

– عدنان: بطل الرواية الشخصية المحورية متزوج ولديه ثلاث أطفال وهو كاتب روائي في مجال أدب الرُّعب والخيال، مريض نفسي قاتل مجرم يقترف الكثير من الآثام والشرور في حياته، يعيش في صراع مع ذاته الشريرة وأفعاله الشيطانية، إلى أن يواجه نفسه ويكتشف حقيقة ذلك فينهار ويموت في حادث.

– سارة: زوجة عدنان المرأة المحبة لزوجها والتِّي تؤمن بوجود عالم الجن والشياطين وتخشى أذيتهم، لا تعرف حقيقة زوجها.

– حازم الثلجي: صديق عدنان المقرب وكان مرآة هذا الأخير وقد كان على علم بكل ما وقع لعدنان من أحداث، حيث يواجهه ويخبره بأن العيب فيه .

– شاهين: صديق عدنان الذي فقد منذ سنوات وفي الأخير يكشف تقرير الشرطة أن عدنان هو من قتله.

– المسخ: وهي جثة شاهين المملوءة بالدماء ذات الرأس المقطوع والتي تلاحق عدنان في يقظته تعبيرا عن إثمه العظيم بقتله.

– الحارس: وهو حارس الشقة التي انتقل لها عدنان لكتابة روايته في هدوء، وهو الحد الفاصل بين الواقع والخيال ووجوده ساعد عدنان في التركيز والفصل بين عالمي الحقيقة والخيال هل الشقة موجودة فعلا أم لا؟

– الطفل الصغير الأصلع: بعمر العشر سنوات والذي كان عدنان يراه أمام عينيه في يقظته بملابس سوداء، والذي كان ينادي عدنان ليراه وهو ينتحر ويرمي بنفسه من أعلى منحدر أسود، وهو يمثل ابن حازم الذي قتله عدنان.

. الشيخ أبو إسلام: وهو الشيخ المتدين الذي يحاول علاج عدنان لكن قوى الشر وعالم الشياطين التي بداخل عدنان يصرعونه ويُرْدوه قتيلا.

– شخصية الطَّيف: ويمثل قوى الخير التي تتصارع مع قوى الشر والظلام والتي منحت عدنان فرصة النجاة ومواجهة نفسه وإنقاذها.

أمَّا ذلك الكلب الأسود الذي كان يظهر لعدنان في الشقة والحمام والغابة فيمثل الشر الذي يتملك عدنان ونفسه الخبيثة المريضة بهوس القتل والآثام، وكأنَّه يذكره بأفعاله الشريرة التي لن تموت وبفضائه الدنيء المليء بالحقد والفظاعة، إضافة إلى عالم الشياطين والجن وهو عالم السواد والغموض عالم اللَّاورائيات.

2.3. الصُّورة على الغلاف:

ارتبطت أيقونة الغلاف ارتباطا وثيقا بالمتن، ويحمل اللَّون والصورة دلالات مختلفة تدعم المتن وتوضِّحه، فيشترك هذان العنصران "الصورة واللَّون" في العمليَّة الإبداعية لإثراء التَّواصل وشدِّ انتباه القارئ عن طريق هذا الفن الصَّامت الذّي يبوح بما لم تبح به اللُّغة، فيلخص كل الكلام وكل مشاعر الكاتب وكل وقائعه ونفسيته ليغوص في المتن، والصورة هي "الوسيط الأكثر قوة وشيوعا في العالم المعاصر نظرا لما تتيحه من إمكانيات لامتناهية للتَّواصل والدِّعاية، كونها تمارس إغواءً

وسحرا على مستهلكها ومتلقِّيها بفضل استحواذها على حقله البصري".[8]

وفي رواية " لن يموت" يتوزَّع اللَّون الأسود في فضاء لوني فسيح على كامل سطح الغلاف تمثِّله صورة لكلب اسود، تعلو الصورة عينا الكلب الملونة باللَّون الأحمر الذي يقدح شررا، يتموضع تحتها اسم المؤلف "حسن الحلبي" بحجم متوسط باللَّون الأبيض وأسفل منه في وسط الغلاف عنوان الرِّواية "لن يموت" باللون الأحمر وبالحجم الكبير، وفي زاوية الغلاف الأيقوني أسفل اليمين تموقع المؤشِّر التجنيسي "رواية" باللَّون الأبيض في حين تموضعت دار النشر "الرِّواق"، أسفل الصفحة في منتصفها، هذه هي مكونات غلاف روايتنا "لن يموت"، وقد اختيرت على هذا الشَّكل لتكون تدعيما وبوابة للمتن، والمتأمِّل للغلاف يشدُّه

للوهلة الأولى ذلك اللَّون الأسود الذي يكسو السطح مع اللون الأحمر، واللون الأسود هو لون الظلم والظلام، دلالة للشر والآثام ، فالكلب الأسود في التقاليد الإسلامية رمز للشؤم وله علاقة بالمعتقدات السحريَّة والعالم السفلي حيث يمثل الأرض، ففي صورة معبرة عن الخوف وشدة التوتر يصف لنا الراوي ما وقع له في تلك الشقة التي خيِّل له أنها مهجورة وقديمة حيث كان يستعد لكتابة روايته وإذا به فزعٌ مضطرب يقول " ما الذي يفعله شعر كلاب أسود، داخل كوب أحمر، في شقة مهجورة، ضمن بناية مهجورة بالكامل ؟"[9]، وأيضا في قوله "على بعد أربعة أمتار كان هناك كلب أسود، حجمه كبيرعلى نحو مبالغ فيه، وكان يقف على نحو مرعب غير عادي وذيله يهتزُّ بحركة عصبية مثيرة للتوتر"[10] ، يتداخل هنا العالم الروحاني بالمادي فقد غاص الراوي في عالم اللاورائيات مبرزا تفاصيله يقول:" شخص يهمس في الغرفة التي كنت فيها قبل قليل، من الذي يهمس؟ ببطء شديد وبخوف مشيت شيئا فشيئا حتى الغرفة التي كانت خالية، وفيها فقط بعض المقاعد المحطمة وبقايا سرير التهمته النار ومرآة ..."[11] ، يبدو الرعب مسيطرا على عدنان بطل روايتنا لأن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل استمر في معاناته ورحلته بين العالمين الخيالي والواقعي فقد أخده هذا العالم السفلي في رحلة عبر مرآة الماء إلى غابة غريبة، ليستقر به المقام أمام بحر أسود ومنحدر أسود وصخور سوداء وطفل أسود بملابس سوداء إنه منظر مخيف سواد بسواد، وفجأة رمى الطفل بنفسه من المنحدر أمام ناظِرَيْ عدنان ليسقط وبجانبه ثلاث جثث، إن هاته الصورة السَّوداء تمثل لنا خطيئة عدنان وما اقترفه من آثام، فاللون الأسود" رمز للضياع الأبدي، لون أرضي سلبي ولعنة خطيئة، في تعارض غير قابل للمصالحة مع كرة السَّماء"[12].

فهو يعاني فصاما منذ شبابه ولا يدرك أفعاله وكأن العالم السفلي أراد أن يكون رقيبا على ما اقترفه من أفعال مذكِّرا إياه على جرائمه الدَّنيئة ولعل هذا ما دلَّ عليه قوله: " لماذا ألقى بنفسه؟ ولماذا ناداني كي أراه وهو يلقي بنفسه؟ لم أفهم؟ من هو؟ ولماذا يريدني أن أراه؟ أحاول أن أتذكر وأتذكر دون جدوى"[13].

ونظرا لمرضه النفسي فالبطل عدنان لا يتذكر من يكون هذا الطفل المنتحر،" والفصام هو حالة هستيرية نفسية تنشطر فيها شخصية الفرد إلى جزأين أو أكثر، ويكون أحد هذه الأجزاء مسيطرا في وقت معيَّن، وقد يليه الجزء الآخر بالسيطرة في أوقات أخرى"[14]، ولعل هذا ما أشار إليه حازم من خلال أحداث الرواية مخاطبا عدنان بقوله:" احذر من نفسك، أنت عدنان الأول أليس كذلك؟ أريدك أن تحذر من عدنان الثاني الآخر، لا يصح أن يكون اثنان منكما، هذا غير منطقي" [15]، حازم كان صديق عدنان المقرب وكان يخبره بكل شيء يحدث معه وكثيرا ما نصحه باستشارة أخصائي لتفسير تلك الوقائع.

فاللَّون الأسود رمز للتوتر وانعدام الصحة النفسية وهو لون محظور في مستشفيات الصحة النفسية التي تفضل استخدام الألوان المبهجة الباعثة على الأمل والسرور، كما يحمل اللون الأسود معاني أخرى حسب سياقاته في النص، فيعبر عن الليل والظلام والمتأمل في أحداث الرواية يلاحظ أن مجمل الوقائع قد وقعت في منتصف الليل، والليل رمز للعتمة والغموض والأسرار والكون، هذا الأسود الذي يرتبط بالشر واللاوعي، بالجِنايَةِ والعقوبة.

أما اللون الأحمر على الغلاف والذي يمثل عينا صورة الكلب المحمرَّتان اللتان تقدحان شررا، فترمز للغضب الشديد والقوة وحبِّ الانتقام فتلك الملامح على الصورة توحي بالرَّغبة في الأذى والتسلُّط على الآدميّين " الكلاب كلها كانت أمامي بجانب بعضها أمام باب الحمام بمخالب متحفزة، تقف وقفة مخيفة، وذيولها تتحرك ببطء شديد يمينا ويسارا، أعينها كانت تقدح شررا، وكان لون أنيابها أحمر، كأنما عليها دماء متجلطة زادت أشكالها رعبا وكانت تحدِّق بي..."[16]، إنه مشهد مخيف مرعب لا يتحمله بشر فكيف يتحمله عدنان في بيته، هذا ما يجسد ما وقع في أحداث الرواية من تسلُّط الشَّياطين على كل من "حافظ" ابن "عدنان" و"حازم" صديق هذا الأخير، بغرض الانتقام من عدنان، يقول:" ما حدث وقتها هو انهيار عصبي في البيت، صراخ من سارة على نحو غير طبيعي، رنين تجمدت دون أن تقول أي كلمة، يحتضنها كرم وهو يقرأ بعض آيات القرآن عليها، وأنا وسارة نحاول إيقاظ لينا وحافظ، فجأة فتح حافظ عينيه فتحهما بقوة مرة واحدة، كانتا حمراوين على نحو غريب..."[17]،

لقد التحم في هذا المشهد اللون الأسود للعالم السفلي بالأحمر المادَّة المشتعلة ليشكِّل لنا الشيطان أمير الظُّلمات، فتلبُّس الشيطان للإنسان مذكور في القرآن الكريم وهو حقيقة معترف بها عند علماه الدين والفقه، ومعروف تلك الحالة اللاَّواعية التي يكون عليها المرء أثناء ذلك.

ويمثل اللون الأحمر لون الدَّم والنَّار والأرض ويمثل لون الشيطان لأنه خلق من النَّار، يقول عدنان موضحا قوى الشر:" تأمَّلني قليلا على وجهه علامات تفكير عميق ثم فتح فمه ليقول شيئا، لكن وقتها اشتعلت النيران في الشموع التي على الطاولة، لقد جاؤوا، أطياف كثيرة اخترقت الحائط بسرعة" [18].

إن هذا اللون الأحمر لون الانتقام لون البقاء والعيش، فهو لون أساسي من الألوان الحارة التي تميل للضوء والنار، كما يعبر عن الطوارئ والخطر، وهذا ما عبرت عنه صورة الغلاف المتمثلة في وجه كلب أسود بعينين حمراوين، ذلك التمازج بين الأسود والأحمر منح صورة أكثر عمقا وإيحاء للنَّص، حيث أحاط بعالم الشَّياطين والجان وعالم الخطيئة والإثم والعقاب، فبين الأسود المظلم والأحمر الدَّموي النَّاري تدور أحداث الرِّواية بين الشَّر والانتقام، الحقيقة والخيال.

3.3. المؤشِّر الجنسي:

تعد عتبة التجنيس أو المؤشِّر الجنسي عتبة هامَّة وضروريَّة للمتلقي، إذ تحدد له طبيعة العمل الأدبي أو الفني المقبل عليه، حيث ترتبط هاته العتبة بنوعية العمل الأدبي، وتقوم بضبط خصائصه ومرتكزاته، سواء كان شعرا أو نثرا، فهو علامة دالة على ماهيَّة العمل الإبداعي، وعامل توجيهي للقارئ من خلال معرفة خصوصية المتن في علاقة لزومية بينه وبين العنوان، هذا الأخير الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمتن، يعرِّفه "جيرار جينات" يقول: "المؤشر الجنسي نظام رسمي يعبِّر عن مقصديَّة الكاتب والناشر لما يريدان نسبته للنَّص، فهي موجه قرائي للنص"[19]، يتبيَّن لنا من خلال هذا التَّعريف أن المؤشر الجنسي هو علامة تصنيفيَّة للنُّصوص، مساعدة للقارئ حيث تبعد عنه الحيرة وتقرِّبه للعمل الإبداعي انطلاقا من ميولاته.

يتموقع "المؤشِّر الجنسي" عادة على سطح الغلاف الخارجي الذي يضم اسم المؤلف والعنوان، كما يمكن أن يتموضع في قائمة كتب المؤلف، بعد صفحة العنوان، أو في آخر الكتاب أو في قائمة منشورات دار النشر"[20]، وفي رواية" لن يموت" تتموقع عتبة "المؤشِّر الجنسي" وسط الغلاف الخارجي للرواية أسفل العنوان على اليمين بخط صغير الحجم متلونة باللون الأبيض نقاء سريرة كاتبنا مكتوبة بصيغة "رواية"، وتدل صيغة رواية على نوع العمل الأدبي المقدم للقارئ، حيث يستحضر ذهن القارئ من خلالها كلَّ خصائص هذا النَّوع الأدبي وكل ما يحيط به من مفاهيم.

والرواية هي" نمط سردي يرسم بحثا إشكاليا، بقيم حقيقية لعالم متقهقر، في تنظيم لوكاتش وقولدمان وهي الطابع المشابه عند كريستيفا حيث أن وحدة العالم ليست حدثا بل هدفا يقتحمه عنصر دينامي"[21].

وقد حفلت روايتنا بأحاسيس متباينة ومشاعر مضطربة بين الخير والشر والخوف والفزع والسُّكون اتخذ فيها الكاتب من اللون الأبيض في لفظة رواية منطلقا من قيمه النبيلة الخيرة التي ولد بها ليشكل لنا روايته المتباينة الأحداث بين القتل والشر والانتقام، فاللون الأبيض لون الخير والسلام والهدوء فالإنسان يولد بطبعه خيِّرا مُنزَّها عن الشر والخطايا، ليصطدم بالواقع الذي يكسبه كل أنواع الشرور والآثام، يقول:" من ذلك الكائن الأبيض، الذي تصارع مع كيان الحشرات السوداء ومنحني فرصة؟ هل هو من الملائكة مثلا؟ لماذا يدافع عني وأنا قاتل؟"[22].

ارتبطت عتبة التجنيس بمضمون النَّص، حيث أكدت النوع الأدبي الذي يخوض في غماره الكاتب وهو الرواية، وقد ذُكِر ذلك مرارا في المتن فالكاتب روائي يبحث عن الإلهام للانطلاق في روايته الجديدة التي عزم كتابتها يقول:" كي أبدأ كتابة روايتي الجديدة كان لابدَّ لي من أن أقوم بعمل شيء جديد، كان لابد من عمل شيء مختلف..."[23]، ويقول في مقام آخر "أعددت كوبا من الهوت شوكليت وبدأت أكتب، وبدأت أنغمس في الأحداث، وفجأة ..."[24]، فالكاتب يخوض في أحداث متباينة يسردها ويصفها ويتوقف عندها استرجاعا

واستباقا وتحليلا وتعليلا، أما اللون الأبيض لعتبة التجنيس فلا يمكن أن نحصره في دلالة الهدوء والسلام فحسب بل يتعداه إلى دلالة الموت والشؤم الذي يخيِّم على كل أحداث الرواية، فالأبيض لون الكفن وطقوس الوفاة.

4.3. اسم المؤلف:

يعد اسم الكاتب من العناصر المهمة التي لا يمكن تجاهلها، فهو علامة فارقة تميز كاتب عن آخر، حيث يؤكد اسم المؤلف على الغلاف هويته وشخصيته، فالكاتب يضع اسمه مبرزا حضوره وخصوصيته مفتخرا بعمله الأدبي، دون أن يفصح بذلك في كناية بليغة تبرز حضوره الملفت ويراد من "ذكر اسم المؤلف العائلي والشخصي تخليده في ذاكرة القارئ"[25]، كما أنَّ ذكره يحقق ملكية الكاتب الأدبية والفكرية للعمل بغض النظر إن كان الاسم حقيقيا أو مستعارا، فذكر اسم المؤلف على الغلاف يعد سيرة ذاتية يستذكر من خلالها القارئ كل إبداعات الكاتب ونمط الكتابة المألوفة عنده، كما يدل اسم المؤلف في الغلاف على تلك الديناميكية والتحرك وعلى سلطة النص، حيث يهب الكاتب نفسه للمتن والقراءة وقد دوَّن اسمه الشخصي لأنه يدل على هويته وهو يعلن هويته مسؤولية و خدمة للكتاب.

فالمؤلف" حسن حلبي" هو كاتب وروائي أردني، يعمل في مجال الإعلام الاجتماعي، له العديد من الروايات العربية والإنجليزية، وهو من الأشخاص ذوي المحتوى الإيجابي بالأردن وله شعبية إلكترونية كبيرة على الشبكات الاجتماعية اشتهرت كتاباته بالخيال والتشويق من أعماله: لا ربيع في هذه المدينة، كوابيس وهي رواية بثلاث أجزاء، اختطاف، اللغز وغيرها...، وقد تموقع اسم الكاتب حسن الحلبي وسط صفحة الغلاف الخارجي لرواية" لن يموت" متلونا باللون الأبيض وبحجم كبير، وكأن الكاتب يستقطب اهتمام القارئ حيث يولي أهمية كبيرة لظهور اسمه وبالتالي إغراء القارئ باقتناء الكتاب وقراءته، فهو مفتخر بنفسه لكتابته هاته الرواية مصدِّرا اسمه على الغلاف مثبتا ملكيته لها وأحقيته بها، فهو لا يمانع بذكر اسمه الحقيقي على السطح معتزا به، وقد دلَّ اللون الأبيض للاسم على السلام والنقاء والطهارة و هو لون الخير والأمل الذي يدعو إليه الكاتب، ويدعو للاهتداء إلى سبله من خلال الرِّواية مرغِّبا فيه معارضا الشر الذي لن يموت على مر الزمن، ولعل هذا ما

يعكس تباين الألوان على الغلاف بين الأسود والأحمر وهما لونا الشر والخطر إلى جانب الأبيض وهو لون الخير والسلم والهدوء.

5.3. عتبة العنوان:

يمثِّل العنوان الواجهة الأولى التي يصادفها القارئ وهو المفتاح الذي يقودنا إلى عوالم النص فهو إحالة بعدية للمتن الكتابي، وقد أهمل الكتاب والمبدعون الاهتمام بالعنوان قديما وركزوا على المتن، إلى أن تغيرت تلك النظرة في العصر الحديث مع ظهور الدراسات النقدية ومناهجها حيث حرصوا على التَّوغل في مكونات النَّص وما يحيط به رغبة في تبيان كيفية اتساقها وانسجامها وتشكل جزئياتها ومعرفة مواطن الشعرية فيها، والعنوان كما يعرِّفه "سعيد علوش": "هو مقطع لغوي أقل من الجملة نصًّا أو عملا فنيا"[26]، ونفهم من هذا القول أن العنوان يتميز بالإيحاء والاختزال حيث يختزل في بضع كلماتٍ نصًّا و إبداعا، كما أنَّه علامة لسانية سيميولوجية تعين النص وتدلِّل عليه، حيث لا تقتصر وظيفته في تعيين النص بل تتعداه إلى إغراء القارئ وجذبه للإقبال عليه، فالنص هو العنوان والعنوان هو النص حيث يبوح به ويخبر عنه.

وفي رواية " لن يموت" لـ "حسن الحلبي" محور دراستنا يَلْحَظُ القارئ اللافتة الإشهارية الأولى للرواية وهي " عتبة العنوان"، والتي تمركزت على سطح الغلاف في الوسط بخط عريض بارز وبلون أحمر نظرا لرمزيَّته وخطيته في تعيين دلالة النص، متمركزا أسفله التعيين الجنسي بخط صغير ابيض عكس ما كتب به العنوان الذي يعكس الأهمية المطلقة التي يمنحها للقارئ والكتاب، ويعكس اللون الأحمر للعنوان دلالة الموت والعذاب والخطر والقتل ولون الدماء، وهذا ما عمل "حسن الحلبي" على إبرازه في روايته حيث وضح الجانب المظلم من نفسية البطل " عدنان" وما عاناه من اضطرابات نفسية قادته للقتل.

كما غاص في عالم اللاورائيات في عوالم الجن والشياطين، العالم السفلي بلونيه الأسود والأحمر وهذا ما عكسته خلفية الغلاف السوداء المشكلة من وجه كلب أسود، فاللون الأحمر لون الدم وقد عبرت عنه الرواية من أول أحداثها إلى نهايتها، وعبرت عن جرائم

البطل "عدنان" الذي يعترف في نهاية الرواية بأنه اقترف الكثير من الجرائم يقول: " أنا عدنان، قاتل مأجور وأستلم أجوري وأموالي عن طريق البيتكوين، العملة المشفرة الشهيرة عبر الأنترنات، التي يتعامل بها كل مستخدمي الأنثرنات المظلم...."[27]، فبطل الرواية يتخبط بين عالمي الواقع والخيال وبين شخصيته الحقيقية وبين شطره الآخر الفصامي منها ، لتدور الأحداث في فضاء القتل والدماء الآدمية، وتسلط الشياطين عليه والتي تجسدت في صورة كلب أسود الذي يهاجم البطل عدنان كل مرة ويسبب له الكثير من الجروح في خده إلى جانب الرعب والذعر الشديد، وتتجسد صورة اللون الأحمر والأسود في أحداث الرواية من خلال هجوم ذلك الكلب الأسود في شقة عدنان عليه حيث سبب له خدشا كبيرا ونزلت منه دماء كثيرة تجسد كل معاني العذاب والخطر، يقول الراوي على لسان البطل:" الكلاب كانت أمامي، بجانب بعضها، بمخالب متحفزة، تقف وقفة مخيفة وذيولها تتحرك ببطء شديد، أعينها تقدح شررا، وكان لون أنيابها أحمر، كأنما عليها دماء متجلطة زادت أشكالها رعبا، .... فجأة هجم الكلب قفز نحوي مباشرة، وبمخالبه ضربني على خدي الأيمن، الضربة قوية جدا، مددت يدي، هناك دم.."[28]، فكان الدم والخطر هو دلالة اللون الأحمر الذي صبغ العنوان بطريقة ملفتة للنظر، حيث الظلال اللونية تخرج منها قطرات دموية كرذاذ متناثر، فالموت في هذه الرواية في كل مكان، فقد قتل البطل "عدنان" كلا من صديقيه "شاهين" و"حازم" كما قتل "الشيخ أبو إسلام".

وبهذا عمل العنوان بلونه الأحمر وصيغته الخطية على جذب نظر القراء وإغوائهم بإقناعهم على الإقبال على الرواية والقراءة، وهي تقنية لجأت إليها دور النشر مع تطور الفن الطباعي وتطور الفن التشكيلي وتلك الدراسات السِّيميولوجية حول النص الموازي، والعنوان يطرح مجموعة من التساؤلات: من هو الذي " لن يموت"، وما علاقته مع رمزية الغلاف؟ وما الدلالة التي يقدمها من خلال المتن؟، وللإجابة على هاته التساؤلات نحاول البحث في التركيب المعجمي للعنوان" لن يموت"، وهي جملة فعلية مركبة، تتكون من:

لن: وهي أداة نصب تدخل على الفعل المضارع وتنصبه.

يموت: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والفعل يموت هو فعل مضارع من الفعل الثلاثي "مات"، والذي يدل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل، وبالتالي فإن جملة " لن يموت" تعني أن فعل "الموت" لن يحدث في المستقبل، فهي تنفي حدوثه على الإطلاق، وكأن الكاتب يؤكد من خلال روايته أن الشر لن يموت وبموته يموت الخير كذلك، فمنذ قيام الكون وذلك الصراع أبدي بين الخير والشر، إنه جدل قائم بين قوتين خالدتين، وهذا ما عبر عنه البطل عدنان وجسده من خلال ذلك المشهد الخيالي المرعب بين الجسم الآدمي المشكل من الحشرات السوداء والتي تمثل قوى الشر وذلك الطَّيف الأبيض الذي يمثل قوى الخير في قتال جامح معه، حيث أنقذه ذلك الطيف الأبيض من الشر، يقول: " كتلة كثيفة لونها أبيض، مثل القطن وأيضا تكوينها آدمي، بسرعة غريبة غادر المرآة واشتبك مع كيان الحشرات الآدمي أمامي، في صراع غريب مع مجموعة من الكلمات والألفاظ غير المألوفة، بلغة لم أسمع مثلها في حياتي كلها من حروف الخاء والشين والقاف، من ذلك الكائن الأبيض الذي تصارع مع كيان الحشرات السوداء ومنحني فرصة، هل هو من الملائكة مثلا ...."[29]، فمن خلال هذا الصِّراع يتجلى سمو الخير وجماله، ونهتدي إليه ففي الاهتداء إليه طريق يريح نفوسنا ويرضي خالقنا، ومن هنا كان عنوان الرواية معادلا موضوعيا ودعوة صريحة لاتباع الخير ونبذ الشر بأسلوب مثير من بداية الرواية إلى نهايتها.

6.3. عتبة الناشر:

تعد عتبة الناشر عتبة هامة وضرورية في الغلاف لأنها تعرف بالمؤلف وكتابه، وتلعب دورا كبيرا في عملية النشاط الإشهاري والتجاري وجعل المؤلف أو الكاتب يحقق الشهرة له ولأعماله، و"دار النشر" ماهي إلا نتيجة حتمية لتطور الطباعة وآليات نشرها وتوزيعها لضمان وصولها للقارئ، وتجسد عتبة دار النشر" السلطة الاقتصادية للعمل الإبداعي، أي أنها السلطة المالية المتحكمة في العمل الإبداعي وإيصاله للجمهور القارئ، وتخضع هاته العملية لنظرية التواصل بين المؤلف، الناشر، القارئ"[30]،لهذا تكمن أهمية دور النشر في إدخال لمسة جمالية على العمل الإبداعي، من خلال عمليات الطباعة التي أنتجت

تقنيات جديدة في طباعة الكتب وإخراجها وطرق توزيعها ونشرها وإيصالها للقارئ ، هكذا يكون تسويق الأعمال الأدبية حسب قوة مراكز النشر، حيث تنعكس شهرة دار النشر على عملية توزيع الكتب بكثرة، فيزداد العرض والطلب من طرف القراء عليها، ليعود ذلك بالمنفعة الاقتصادية عليها، فتحقق الدار الرواج لإبداعاتها ومن ثم الأرباح المادية، وتبحث دائما دور النشر عن أسباب نجاح العمل الأدبي أو فشله، وتتجسد قيمة الكتاب في تعدد طبعاته وازدياد كمية مبيعاته نشرا وتوزيعا واستهلاكا، لتتحقق الوظيفة الإشهارية والتواصلية.

وفي هاته الرواية، تموضعت دار النشر "الرواق للنشر والتوزيع" باللون الأبيض أسفل صفحة الغلاف الملون بالأسود وهي دار نشر مصرية تأسست عام 2011، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الوظيفة الإعلانية الإشهارية التي تؤديها دار النشر، حيث تبوح باسمها " الرواق للنشر والتوزيع"، ومن خلال هذا التوثيق يدرك القارئ أي دار نشر أصدرت هذا الكتاب، فيتبين ملكية الدار للنشر وملكية الكاتب للكتاب.

وقد جاءت دار النشر ملوَّنة باللون الأبيض على الغلاف بحجم صغير جدا، وهو ما يعكس متن الرواية التي تتجلى فيها ملامح الحزن والسواد ويغيب فيها بريق الأمل والفرح، يقول البطل عدنان وهو يتذمَّر من أجواء البيت ونفسيته المحبطة التي تمنعه من الكتابة " كل ما أريده هو الإلهام، شيء يلهمني كيف أنطلق، شيء يحفزني كي أبدأ، شيء يدفعني كي أركض فوق الورق بلا توقف، يتصل بي الناشر كل يومين، يطلب مني أن أرسل له الرواية، وهو لا يعلم أنَّني لم أبدأ بكتابتها حتى الآن"[31]، كما يمثل اللون الأبيض ظواهر النور المطلق في حالات التجلي والانخطاف، ولعل هذا ما يوحي به المتن في صراع نور الخير مع قوى الشر حيث تجلَّى لعدنان نور الحق وأنقذه من ظلمات الآثام.

في دلالة على أن الخير هو من ينتصر دائما رغم وجود الشر الذي لن يموت والذي عبر عنه عنوان الرواية.

4. خاتمة:

بعد هاته الرحلة الاستكشافية في عوالم الغلاف والتي حاولنا فيها تقديم قراءة مميزة تزيل الغموض في غلاف رواية" لن يموت" لـ "حسن الحلبي"، توصلنا للنتائج الآتية:

. تعد العتبات النصية أو النصوص المحيطة بالنص ضرورة حتمية لتوجيه عملية القراءة، حيث تساعد القارئ للولوج للنص بعدِّها الجسر الذي يربط بينهما.

. شكلت عتبة الغلاف في رواية "لن يموت" حقلا خصبا لتداخل الفنون في إطار الشعرية المعاصرة من ألوان ورموز وحسن تصوير وبلاغة تشكيل، مختزلة مقاصد الروائي بطريقة إغرائية تستدرج القارئ.

. بيَّنت لنا عتبة المؤشر الجنسي من خلال رواية" لن يموت" صنف العمل الأدبي، وهذا ما عبرت عنه مفردة " رواية" على الغلاف، ليتراءى في أذهاننا ماهية الرواية وخصائصها وأشكالها مما ساعد على توضيح الصورة لدى المتلقي.

. عمل اسم المؤلف على سطح الغلاف على تزكية شرعية النص، بعدِّه منتجه ومالكه الحقيقي فالمؤلف مرآة عاكسة لنصه.

. حمل العنوان عدَّة دلالات لها علاقة وطيدة بالمتن الروائي، حيث ساهم في توضيح دلالته واستكشاف معانيه الخفية، كما شكَّل الجسر والرابط بين النص والمتلقي.

. ساهمت حيثيات النشر في التعريف بملكية الدار للنشر وملكية الكاتب للكتاب كما ساعدت في عملية الإغراء بالإقبال على الكتاب، من خلال الفن الخارجي للغلاف إلى جانب وظيفتها الأيقونية والسيميائية كرمز يوحي باسمها وشعارها.

. وظَّف شاعرنا عالم الجن والشياطين وطقوس اللاماورائيات في متنه الروائي تعبيرا عن عالم الشر من جهة وتعبيرا عن نفسيته المريضة التي تعاني الفصام، فكان مُتمَلمِلا بين الواقع والخيال من بداية الرواية لنهايتها.

وفي الأخير نستنتج أن الكاتب قد وفق في اختيار تشكيلة الغلاف بمختلف أجزائها وإيحاءاتها الرمزية واللّونية، وتفعيلها مع المتن الروائي لتشكل لنا صيغة الرواية الجمالية والفنيَّة التَّواصلية.

5. قائمة المراجع:

1- جميل حمداوي: السِّيميولوجيا بين النَّظريَّة والتَّطبيق، دار الرّيف للطَّبع والنَّشر الإلكتروني، الناظور –المغرب، ط2، 2020.

2- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، د. د . ن، ط2، 2019.

3- حسن الحلبي: لن يموت، الرِّواق للنَّشر والتوزيع.

4- حسين خمري: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدلالة، الدار العربية ناشرون، بيروت–لبنان، منشورات الاختلاف- الجزائر، ط1، 2007.

5- حميد الحمداني: بنية النَّص السَّردي من منظور النَّقد الأدبي، المركز الثَّقافي للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 1991.

6- روفية بوغنوط: شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة وشعرية الخطاب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007.

7- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، ط1، 1985.

8- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينات من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر،2008.

9- عبد العالي معزوز: فلسفة الصورة، الصورة بين الفن والتواصل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2014.

10- عبد الفتاح كيليطو: الأدب والغرابة، دار الطَّليعة للطِّباعة والنَّشر، بيروت–لبنان

11- عزوز علي إسماعيل: عتبات النَّص في الرِّواية العربيَّة، دراسة سيميولوجيَّة سرديَّة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د-ط، 2013

12-علي كمال: فصام العقل أو الشيزوفرينيا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1986.

13- مانيليو بروزاتين: قصة الألوان، تر السنوسي استيته، هيئة البحرين للثقافة والآثار، ط1، 2018.

14- يوسف الإدريسي: عتبات النَّص في التُّراث العربي والخطاب النّقدي المعاصر، الدَّار العربيَّة ناشرون، بيروت-لبنان، ط2، 2015.

6. الهوامش:

[1] يوسف الإدريسي: عتبات النَّص في التُّراث العربي والخطاب النّقدي المعاصر، الدَّار العربيَّة ناشرون، بيروت-لبنان، ط2، 2015، ص21.

[2] عبد الفتاح كيليطو: الأدب والغرابة، دار الطَّليعة للطِّباعة والنَّشر، بيروت-لبنان، ص 10.

[3] جميل حمداوي: السِّيميولوجيا بين النَّظريَّة والتَّطبيق، دار الرّيف للطَّبع والنَّشر الإلكتروني، الناظور-المغرب، ط2، 2020،ص6.

[4] حميد الحمداني: بنية النَّص السَّردي من منظور النَّقد الأدبي، المركز الثَّقافي للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1991، ص55.

[5] عزوز علي إسماعيل: عتبات النَّص في الرِّواية العربيَّة، دراسة سيميولوجيَّة سرديَّة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د-ط، 2013، ص224.

[6] حسين خمري: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدلالة، الدار العربية ناشرون، بيروت-لبنان، منشورات الاختلاف- الجزائر، ط1، 2007، ص26.

[7] حسن الحلبي: لن يموت، الرِّواق للنَّشر والتوزيع، ص 111.

[8] عبد العالي معزوز: فلسفة الصورة، الصورة بين الفن والتواصل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2014، ص145.

[9] حسن الحلبي: لن يموت، ص24.

[10] المصدر نفسه: ص49.

[11] المصدر نفسه: ص25.

[12] مانيليو بروزاتين: قصة الألوان، تر السنوسي استيته، هيئة البحرين للثقافة والآثار، ط1، 2018، ص59.

[13] حسن الحلبي: لن يموت، ص 32.

[14] علي كمال: فصام العقل أو الشيزوفرينيا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1986، ص21.

[15] حسن الحلبي: لن يموت، ص30.

[16] المصدر نفسه: ص64.

[17] المصدر السابق: ص74.

[18] المصدر نفسه: ص41.

[19] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينات من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر،2008، ص89.

[20] المرجع نفسه: ص20.

[21] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص102.

[22] حسن الحلبي: لن يموت، ص112.

[23] المصدر نفسه: ص5.

[24] المصدر نفسه: ص11.

[25] جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، د. د . ن، ط2، 2019، ص114.

[26] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص155.

[27] حسن الحلبي: لن يموت، ص111.

[28] المصدر نفسه: ص67.

[29] المصدر السابق: ص 98، 113.

[30] روفية بوغنوط: شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة وشعرية الخطاب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007،ص186-187.

[31] حسن الحلبي: لن يموت، ص5.